

بل حصل بعينه فلهذا لم يلحقه الذم بالامتناع من الفعل عند انقائها قوله تعالى
لم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا عابنه على ترك الصبر اذ لو كان المراد بها
سلامة الآلات وصحة الأسباب لما عابنه على ترك الصبر واما الحقيفة
فانا نجد اناسا ناسليم الجوارح ليس يذني افرز وهو قادر على حمل خمسين رطلا ثم
وجدنا على حمل مائة رطل وكذا على العكس ثم وجدناه في حال اخرى غير قادر
على حمل ثني تاع سلامة الآلات وصحة الأسباب لم يختلف فاعلم ان ههنا
مراخروا استطاعة الحال وهو الذي يزيد واذ اثبت وجود هذه الآ
طاعة فنقول ليل على انها متقارن بالفعل لانه لو كانت سابقة عليه
لافدت عند وجود الفعل لانه لا بد لها من ان يكون وجود الفعل لانها لو لم
يكن عند وجود الفعل لكان وجود الفعل بدون القدرة وهذا محال فلا يتصور
بقاؤها الى وقت وجود الفعل لانها عرض ولا يبقاء للأعرض لوجهين
أحدهما ان البقاء من قبيل الأعراض والقدرة عرض فلو بقيتا الى وقت وجود
الفعل لنامتا استطاعة بالبقاء فيؤدي لقيام العرض بالعرض وان
محال والثاني ان القدرة لو كانت باقية الى وقت وجود الفعل لما فوض
ذوها وبقاؤها لانها لو كانت باقية لكانت باقية باعتبارها ذاتها فوجب

لا بمعنى آخر لانها ذاتها فوجب

بان يستلها في الطاعة لا الى احداث العصية وقالت الجبرية والمعتزلة الا
سطة التي تصلح للشر لا تصلح للخير وهذا فرقا ايضا بذهب السوفسطائية
بل عين الجبر لان اسطة الشر اذا كانت لا تصلح للخير صار مجبوراً في فعل الشر
وعن هذا جوزنا تكليف ما لا يطاق على الاطلاق ونزدهما بقوله لا يكلف الله
نفساً الا وسعها اي ما في طاقتها تفي تكليف ما ليس في الوسع لان ما يتنضيه التكليف
لا يتحقق مع العجز لان قضية كونه مجالاً لوانه بريثاب عليه باعتبار كونه مطيعاً ولو
تركه يعاقب باعتبار كونه عاصياً وهذا لا يتحقق مع العجز وعدم الدلالة ولا يخلو
للمخض بالآيات واكحديث لان ذلك ليس بتكليف بل هو اظهار قدرة الله تعالى
ونفى العجز عن ذلك واما الدعاء بوضع ذلك قلنا عدم الطاقة على نوعين نوع
بالعجز وعدم القدرة ونوع يكون التخل شاقاً على اليد مشقة عظيمة يقال
لا طاقة لي بحمل هذا الشاع اي بمعنى تعب ومشقة عظيمة والمراد في الخبر هو
الثاني دون الاول دل عليه سابق الاية زينا ولا تخل علينا اصراً كما حملته على
الدين من قبلنا الا يرى أنك اذا رايت الدنيا بحملت حملاً ثقيلاً تقول حملت فوق
طاقتها وقال الشاق قال الله تعالى خبراً عن المصطفى زينا ولا تتحملنا ما لا طاقة لنا
به فلو كان الامر بقدرة الطاقة لا يجوز هذا السؤال منه كما لو قال لا نطلبنا ولا الجبر

وَنَحِبُ الْخَتَنِينَ وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ نَبَتْ فَضْلَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ الْأَمْوِيُّ لَيْسَ بِهَلَاكٍ خَتَنِ الرَّسُولِ
بِكُرْبَيْنِيهِ نَزَّوَجَ بَأَحَدِهِمَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عَمْرُو بْنُ عُمَرَ ثُمَّ هُوَ عَثْمَانُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

المراد به صحیح
ثم علي وزوا النوفلين

• وَلِلْكَرَّارِ فَضْلٌ بَعْدَ هَذِهِ عَلَى الْأَعْيَانِ طَرَاكُ الْأَنْبَاءِ •

وَأَعْلَمُ أَنَّ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُو عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي أُمَّةٍ
مَعْدُودًا فِي أَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَفْضَلَ مِنْ عَلِيٍّ وَبَعْدَهُمْ خَلِيفَتُهُ
حَقًّا وَمَنْ لَمْ يَرِ خَلِيفَةً حَقًّا وَلَمْ يُفْضَلْ عَلَى غَيْرِهِمْ كَانَ خَارِجِيًّا
وَفَضْلُهُ قَدْ نَبَّيْنَاهُ بِقَوْلِهِ يَقَالِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ رَجَعُوا
عَلَى الْكُفْرِ رَجَعُوا بَيْنَهُمْ بَيْنِي أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُو عَثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَرَضِيَ اللَّهُ
وَهُمُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَالْأَيُّمَةُ الْمُهْدِيُونَ وَقَدْ تَبَيَّنَ تَرْتِيبُ
فَضْلِهِمْ كَتَرْتِيبِ خَلْفَتِهِمْ فَانظُرْ أَنْ لَا تَقُولَ فِيهِمْ إِلَّا خَيْرًا كَيْدًا
يَعْنِي دِينِكَ ثُمَّ أَنَّ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُو عَثْمَانُ قَرِيبَتُونَ وَعَلِيُّ قَرِيبَتِي
وَهَاتِهِمْ وَأَجْمَعُوا عَلَى خَلْفَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْدَ مَوْتِ أَحَدِهِمْ وَأَنْفَعُ
بِعِصْمَتِهِمْ خَلْفَتُهُمْ بِبَيْعَةٍ مِنْ لَهْمِ وَكَلَايَةِ الْبَيْعَةِ ثُمَّ أَفْضَلُ الْأُمَّةِ بَعْدَ هَذِهِ
الْأَرْبَعَةُ تَمَامُ الْعَشْرِ ثُمَّ بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ عَلَى حَسَبِ مَرَاتِبِهِمْ ثُمَّ النَّاسُ

ولم نذكرهم الا بخير وقوله عليه السلام لا توال احدًا دون احد هذا
بيننا وبين الشيعة انما توالي عليًا فحسبنا وهذا قريب من مذهب
الموافقين ايضا وقد بينا فساد وقوله عليه السلام ان زيدا امر عثمان
وعلى لئلا الله عالم الخفيات لم يرد هذا الشك في امرها ولكن اختار
اسلم الطريق واسلمها ان تكف السنن عنهم كما كفت الله سيوفنا
عن تلك الفتنة فالواجب علينا الشاء عليهم وطلب الرضا عليهم
ومحبة جميع الاصحاب على العموم حتى لازم واطيان وجهم دين
وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان ونخب جميعهم
ولا نفرط في حب احدهم ونشبرا الكبرياء ونبغض من يبغضهم ولبشر
لا نذكرهم ولا نذكرهم الا بخير ولا نطعنهم ولا تقع فيهم وسوء فيهم
او في احد من جميعهم فنفضل عن طريق محمد لقوله عليه السلام اصحابي
كالنجوم ايتهم اهديتهم اهديتهم انا الله تعالى اخذهم بصحبة رسوله
وبنيته وصفيه وخيرته من خلفه ليكونوا عونانا وانصاره فاعا ونضوه
حتى وصل هذا الدين المصطفى ببركة سبعهم ونصرتهم الى مشارف
الارض ومغاربها فمن كان في قلبه محبة الله ومحبة رسوله وكان

لرفع من محمد قدامه الله من خوف الخاتمة لبقوله ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر مع هذا فدع عبد الله حتى تورثت قدماه
فبئس له الم يغفر لك الله قال افلا اكون عبدا شكورا لغد صبح ان الامر
لم يبتغ عن رسولنا ولا عن جميع الانبياء والاشجار والسادات
من ولاما دم الى يومنا هذا فكيف يرفع من الناس الذي يدعى الا باطل والله اعلم
والصديقون جحان جلي **على الأصحاب من غير استئذان**
واعلم ان الله تعالى قد فضل محمدا على جميع الانبياء ثم بعد افضل
هذه الامة وارحمهم من جميع الصحابة اولا ابو بكر ^{الصدوق} وعده خليفة
حقا وقد ثبت خلافه اولا ثم ثانيا وتفضيله على الامة وفضله
قد صرح بالكتاب قوله تعالى ثانيا اثنتين اذها في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تخزن ان الله معنا ومن قال ان احدا افضل من ابي بكر
كان معترليا ورافضيا والرافضة يلغنون ابا بكر وعمر وينتروون
عن جميع الصحابة الا عن علي تفضلوا بذلك وكانوا اخيت الناس
من خلق الله وابعدهم من الله ولا نصيب لهم من الرحمة والصديق
لقب سيدا خلفاء وابوبكر فهو كنيته واسمه عبد الله وكان اسمه